التمييز:

. ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا ... اسم بمعنى من مبين نكره وهو: كل اسم نكرة متضمن معنى ((من)) لبيان ما قبله من إجمال ،نحو : ((طاب زيدٌ نفساً)) وعندي شبرٌ أرضاً. واحترز بقوله متضمن معنى من الحال فإنها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم ((لا)) التي لنفي الجنس ،نحو ((لا رجلَ قائمٌ)) فإن التقدير :لا من رجل قائم.

وأما معنى لبيان ما قبله من إجمال يشمل نوعي التمييز، وهما المبين إجمال ذات، والمبين إجمال نسبة ،فالمبين إجمال الذات: هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات، نحو : ((له شبرٌ أرضاً، والمكيلات))، نحو((له قفيزٌ براً)) والموزونات، نحو((له منوان عسلاً وتمراً)).

والأعداد، نحو:عندي عشرون درهماً، وهو منصوب بما فسّره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين إجمال النسبة: هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو: طاب زيدٌ نفساً، ومثله ((اشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْبًا)) و((غرست الأرض شجراً)) ومثله ((وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فـ"نفسا" تمييز منقول من الفاعل والأصل (طابت نفس زيد) وشجراً منقول من المفعول والأصل (غرست شجر الأرض)فبين (نفسا)الفاعل الذي تعلّق به الفعل وبيّن (شجرًا)المفعول الذي تعلّق به الفعل، والناصب له في هذا النوع هو العامل الذي قبله,